

ما حكم شراء بيتزا من محلات تباع البيروني؟

سؤالي عمن يشترون بيتزا من محلات بيتزا عادية لا تكتب كلمة حلال اليوم وأنا منتظرة أخذ البيتزا الخاصة بي نظرت من الشباك وكانت البيتزا قبلي بيروني والراجل مسك القطاعة يقطع البيتزا ومسك البيتزا تبقي بالجبن وبنفس القطاعة قطعها ولا شاك أن فيها أثر البيروني فما حكم أكل هذه البيتزا؟

الجواب

جزاك الله خيراً على حرصك على طيب المأكّل والمشرب والابتعاد عن الشبهات.

بخصوص ما ذكرت، فإن القضية تتعلق بمسألة تداخل الأطعمة الحلال والحرام نتيجة استخدام نفس الأدوات، وهو أمر يحتاج لتفصيل:

1. تأثير التداخل:

- إذا كان هناك يقين أو غلبة ظن بأن بقايا البيروني (المصنوع غالباً من لحم الخنزير أو اللحوم غير المذبوحة شرعاً) قد اختلطت بالبيتزا التي تأكلينها، فقد يكون ذلك سبباً في وجود نجاسة أو شبهة تحريم.
- أما إذا كان احتمال التداخل ضعيفاً وغير واضح (كأن تكون القطاعة قد نُظفت أو لا يظهر أثر البقايا)، فلا حرج في الأكل، لأن الشريعة بنيت على التيسير وعدم التكلف في أمور الوسواس.

2. حكم الأكل من مثل هذه الأماكن:

- الأكل من مطاعم عامة مثل هذه جائز بشرط التحقق من أن الطعام المقدم حلال ولا يختلط بما هو محرم.
- إذا كنت تشكين في طريقة إعداد الطعام، فمن الأفضل السؤال أو تجنب هذه الأماكن إن أمكن، تفادياً للشبهات.

3. التعامل مع هذه المشكلة:

- يمكنك التحدث مع إدارة المطعم بشكل مهذب وإيضاح أنك تفضلين استخدام أدوات مخصصة لتجنب اختلاط أنواع الطعام، خاصة أن هذه مشكلة قد تهم أشخاصاً آخرين لديهم متطلبات غذائية خاصة.
- إذا شعرت بعدم الارتياح بسبب احتمالية وجود تداخل، يمكنك شراء الطعام من أماكن مخصصة للطعام الحلال لتجنب الشبهة.
- وبعض العاملين بهذا المجال قال لي تؤكد على البائع استعمال قطاعة نظيفة (clean cut)

4. الحرص على الطهارة:

- ما ذكرته عن شعورك بأنك ربما أكلت شيئاً غير حلال بسبب عدم معرفتك لا يوجب عليك شيئاً.

الإسلام لا يحملنا الإثم على أمور فعلناها بجهل أو دون قصد. قال تعالى: “لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا” (البقرة: 286).